البصريين إلا أن الأوائل منهم وصلوا إلى مؤداه بالشرح، فقد عبر عنه ابن السراج بالاسم الذي يسمّى به الفعل[1].

الإعراب والبناء:

أما «الإعراب» فقد ورد قليلاً في كتاب سيبويه، ولكنه كان يصل إليه بالشرح فقد قال مرة: «هذا باب مجاري أواخر الكلم من العربية، وهي تجري على ثمانية مجارٍ على النصب والجر والرفع والجزم والفتح والكسر والضم والوقف[2]. غير أن سيبويه استعمل هذا المصطلح للدلالة على حرف «الإعراب» فقال: «فالرفع والجر والنصب والجزم لحروف الإعراب. وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة. وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي في أوائلها الزوائد الأربع: الهمزة والتاء والباء والنون»[3].

وحروف الإعراب هي التي يقع عليها الإعراب، أي أواخر الكلم المعربة.

وقال المبرِّد: «فإعراب المضارع الرفع والنصب والجزم، فالرفع بضمة حرف الإعراب، والنصب بفتحته، والجزم بحذف الحركة منه»[4]. ثم فشا هذا المصطلح لدى النحاة مع شيء من التحديد فقد قال ابن السراج: «واعلم أن الإعراب عندهم إنما حقه أن يكون للأسماء دون الأفعال والحروف، وأن السكون والبناء حقّهما أن يكونا لكل فعل أو حرف، وأن البناء الذي وقع في الأسماء عارض فيها لعلة، وأن الإعراب

---

(١) الأصول ١/٨٥.

(٢) الكتاب ١/١٣.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) المقتضب ٤/٨٣.